

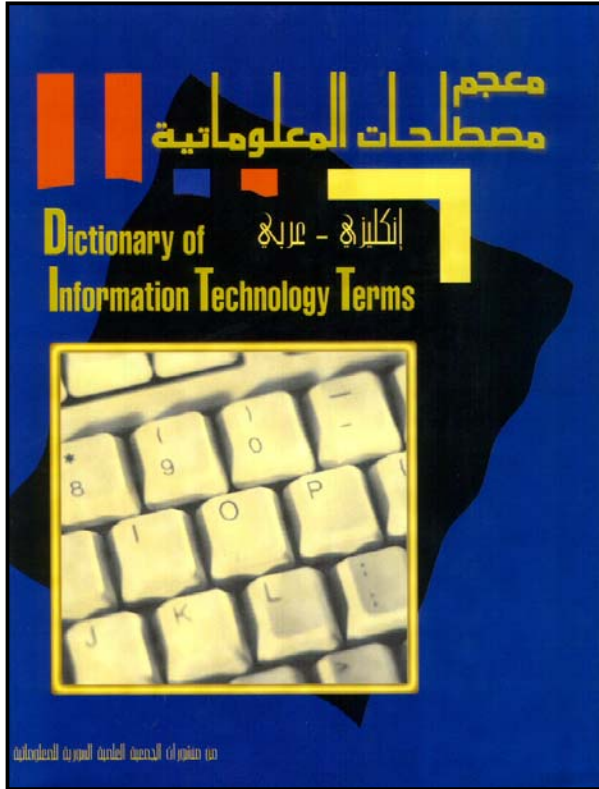
## مراجعة كتاب

### معجم مصطلحات المعلوماتية

إعداد: نخبة من الباحثين

إصدار: الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، ٢٠٠١

بقلم: أ.د. موفق دعبول



أصدر هذا المعجم اللجنة الثقافية في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، وهو يشتمل على (٧٠٣١) مصطلحاً علمياً في المعلوماتية، وردت وفق الترتيب الأبجدي في اللغة الإنكليزية مع مقابلاتها العربية.. ولم يقتصر عمل المعجم على وضع المقابل العربي للمصطلح الإنكليزي، بل أورد أيضاً تعريفاً - لهذا المصطلح - يسدُّ حاجة القارئ إلى إدراك دلالاته، وتكوين فكرة أولية تساعد على متابعة القراءة لموضوع معين، فإذا نظرنا مثلاً في المصطلح:

automated office  
وجدنا المقابل العربي: مكتب محوسب، ووجدنا الشرح التالي: المكتب المحوسب هو مصطلح عام يشير إلى المكتب الذي ينفذ فيه العمل

بمعدونة الحواسيب، وفيه تسهيلات الاتصالات من بُعد، وتجهيزات إلكترونية أخرى. ونرى في نهاية المعجم مسرداً ألفبائياً بالمصطلحات العربية الواردة مع مقابلاتها الإنكليزية.

وكان الدافع وراء إصدار هذا المعجم هو الحاجة الماسة إلى وجود معجم دقيق، يسدُّ حاجة العاملين في المعلوماتية، باحثين ومهنيين وطلاب.

فالمعجم التي أصدرتها دور النشر المختلفة قبل هذا المعجم، كانت - على الغالب - ثمرة عمل فردي، أو من إعداد فريق لم يسبق له اختيار المصطلح العربي باستعماله في الكتابة أو التعليم، فضلاً على أن الكثير منها لم يتضمن إلا عدداً محدوداً من المصطلحات.. كل ذلك جعل هذه المعجم متباينة في المقابلات العربية، ونتج عن ذلك فوضى جعلت من الصعب فهم أي موضوع معلوماتي يكتب باللغة العربية.

أما هذا المعجم فقد كان ثمرة جهد مضمّن وعمل شاق لفريق من خيرة المختصين في فروع المعلوماتية، جمعوا إلى التميز في اختصاصاتهم خبرة حصلوا عليها من ممارسة التدريس في جامعة دمشق، والمعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا في مركز الدراسات والبحوث العلمية.. وكان عدد عناصر هذا الفريق الذين اشتغلوا في فرز المصطلحات وفق الاختصاصات ستة، وعدد الذين قاموا بتنسيق المصطلحات أربعة، وعدد الذين أعدوا المقابل العربي وتعريف المصطلحات تسعة وعشرين، وعدد المراجعين العلميين ثمانية، وعدد المراجعين اللغويين اثنين، إضافة إلى مختص في قاعدة المعطيات، ومختصين في إعداد القرص المتراص CD وموقع الإنترنت، ومختصين في التنسيق النهائي. وأشرف على كل ذلك فريق يتكون من خمسة من المختصين.

يضاف إلى هذين الدافعين، لإصدار هذا المعجم، شعور المؤسسات العلمية في سورية، وخاصة الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، بمسؤوليتها في التعريب، وذلك لأنها تمارسه في جامعاتها ومعاهدها منذ نشأتها، ولأنها المبادرة إلى تأليف الكتب العلمية باللغة العربية، وترجمة الكتب الهامة إلى اللغة العربية، لسد حاجات المهتمين والطلاب.

ولقد اختار فريق العمل مصطلحات المعجم من عدد من المعاجم التخصصية، ومن أهمها معجم IEEE (الطبعة السادسة)، ومعجم مايكرو سوفت (الطبعة الثالثة)، ثم إنه استأنس بعدد غير قليل من معاجم مصطلحات المعلوماتية نحو: معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا (إصدار معهد الإنماء العربي)، وموسوعة مصطلحات الحاسوب (علم الهدى حماد)، وموسوعة مصطلحات الكمبيوتر والإنترنت (عبد الفتاح مراد)، وقاموس علم الكمبيوتر المصور (أحمد شفيق الخطيب)، والمصطلح: معجم العلوم الكمبيوترية (أنطوان بطرس ونقولا صبح)، وقاموس المعلوماتية ومصطلحات الكمبيوتر (أ. و. حداد). وأقر فريق العمل الأخذ بالمبادئ، التي أقرتها المجامع اللغوية، عند وضع المقابل العربي، والتي كان من أهمها:

- تفضيل مصطلح واحد للمعنى العلمي الواحد في الحقل الواحد.
- تفضيل الكلمة التي تتيح الاشتقاق على التي لا تتيح.
- الحرص على استعمال ما جاء في التراث العربي من مصطلحات عربية أو معربة، وتفضيل المصطلحات التراثية على المولدة.
- تفضيل الكلمة الشائعة على الكلمة المتروكة أو الغريبة.
- تفضيل الكلمات العربية والفصيحة على الكلمات المعربة، إلا إذا اشتهر المعرب وتجنب النافر من الألفاظ.
- التعريب عند الحاجة، لاسيما المصطلحات ذات الصبغة العالمية.

ويراعى عند تعريب الألفاظ الأجنبية ترجيح ما يسهل نطقه بالعربية من الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية، والتغيير في شكل اللفظ كي يصبح مستساغاً وموافقاً للصيغ العربية.

وبذل الفريق جهداً خاصاً في أن يكون لكل مصطلح إنكليزي مقابل عربي واحد وبالعكس (أي أن يكون

هناك تقابل واحد لواحد)، فهناك مثلاً الكثير من المصطلحات بمدلولات متباينة، ولكن، مع ذلك، اعتاد الناس أن يعطوها مقابلاً عربياً واحداً، فالمصطلحان version و copy يطلق عليهما كلمة "نسخة"، والمصطلحان record و register يطلق عليهما كلمة "سجل".. وكثير غيرها.. ولكن المعجم أطلق كلمة "إصدار" على version، وترك كلمة "نسخة" لـ copy، وأطلق كلمة "تسجيل" على record، و"سجل" على register، وهكذا..

كما اضطر الفريق إلى استحداث الكثير من المقابلات العربية، فوضع مقابل jack "ناشبة"، ومقابل mailing "إيراد"، ومقابل buffer "صوان"..

إضافة إلى كل ما ذكر، فإن هذا المعجم استغرق تقريباً جميع مصطلحات الحقول المختلفة للمعلوماتية (برمجيات، عتاديات، نظم، طرفيات، بيانيات، قواعد معطيات، شبكات، إنترنت).

وجاء المعجم في (٦٦٠) صفحة بحلة قشبية تجمع إلى جمال المظهر الدقة في الإخراج، ففي الصفحة الواحدة عمودان، ويفصل بين كل مصطلح وآخر خط أفقي. ثم إن النص جاء مشكلاً، جزئياً، بالحركات لاستبعاد اللبس في قراءته.

ووعدت الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية أن تطرح، على المهتمين، هذا المعجم، على قرص متراتق قريباً، ثم إنها تفكر في وضعه في الإنترنت، ليستفيد منه كل من يرغب.

ومما لا شك فيه أن المنهج الذي أُلزم فريق العمل به نفسه، يمكن أن يعدّ رائداً في صناعة المعاجم العلمية الدقيقة.. ولعلّ الأهم في هذا المنهج، هو توافر المختصين الغيورين على لغتهم العربية، الذين يعملون بدأب ونشاط وحماس، مع قدرة على العمل التعاوني المتناغم..

ونحن نرجو أن يكون إصدار هذا المعجم دافعاً للجهات المسؤولة في وزارة التعليم العالي لتصدر معاجم في الاختصاصات الأخرى، بالتعاون مع المختصين من مجامع اللغة العربية، وخاصة مجمع اللغة العربية في دمشق.